



مغامرات أرنبوب الحبيب

الانتقام الرهيب

يفيلم : عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : عبد الشافي سيد



المؤسسة العربية الحديثة

عمارة وادي

القاهرة - مصر

الطبعة الأولى

بَعْدَ أَنْ خَذَعَ تَعْلُوبُ غَرِيْمَةُ اللُّدُوذِ ارْتُوبَا ، وَحَطَّمْ لَهُ عَرِيَّتَهُ الْجَمِيْلَةَ ،
ثُمَّ اسْتَوَلَى عَلَى الْجَدْيِ ، الَّذِي كَانَ يَجْرُ الْعَرَبَةَ ، وَتَرَكَ لَهُ بَدَلًا مِنْهُ جِلْدَ
جَدْيٍ مَحْشُونًا بِالْقَشِّ ، غَضِبَ ارْتُوبُ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَأَقْسَمَ إِنَّهُ سَوْفَ
يَنْتَقِمُ مِنْ تَعْلُوبِ انْتِقَامًا رَهِيْبًا ..

وَجَلَسَ ارْتُوبُ يَفْكُرُ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ :

حَسَنَ ، إِنْ تَعْلُوبَا مَغْرَمٌ جِدًّا بِأَكْلِ السَّمَكِ ، وَلِهَذَا فَسَوْفَ أَنْتَقِمُ مِنْهُ
بِالسَّمَكِ ..



وبعد قليل قال :

نعم سنأنتقم منه بالسّمك ، ولكنّ كيف أعثرُ على السّمك ، وأنا
لا أجدُ صيّده ؟

وبينما هو جالسٌ يفكرُ رأى بعض الصّيّادين يركبُونَ عربةَ نقلٍ
كبيرةً مَحْمَلةً بصناديق السّمك الطّازج ، فقال لنفسه :
ها هي ذى فرصتى للحصول على السّمك ، والانتقام من تغلوب ..



قفز أرنب بسرعة داخل صندوق العربة الفحملة بالسّمك
من الخلف ، وراح يُفَسِكُ بالسّمك ، ويقذفه على الأرض ، حتى ألقى
بكمية مناسبة ، ثم قفز من فوق العربة بسرعة ، وراح يجنح
السّمك ، ذوّان يراه الصيّاؤون ..
ثم توجه عائداً إلى العربة ، وفي طريقه مر بمنزل تغلوب ، وراه
جالسا أمام باب المنزل ..



فحياء ولم يذكر شيئاً عن سرقة جدّيه ، فقال أرنوب :

في نفسيه :

يَبْدُو أَنَّ هَذَا الْأَحْمَقَ لَمْ يَكْشِفِ الْخُدْعَةَ ..

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى السَّمَكِ ، الَّذِي تَحْمِلُهُ أَرْنُوبُ قَائِلًا :

أَسْمُ رَائِحَةِ سَمَكٍ .. هَلْ هَذَا الَّذِي تَحْمِلُهُ سَمَكٌ ؟

فَقَالَ أَرْنُوبُ :

نَعَمْ إِنَّهُ سَمَكٌ طَارِجٌ لَدِيدٌ ..



فَقَالَ تَعْلُوبُ ، وَقَدْ تَشَوَّقُ لِأَكْلِ السَّمَكِ :

مَنْ أَتَيْتَ بِهِ ؟

فَقَالَ ارْتُوبُ :

لَقَدْ اصْطَدْتُهُ بِفَيْسِي ..

فَقَالَ تَعْلُوبُ :

إِذْنُ اعْطِنِي قَلِيلًا مِنْهُ ..

فَقَالَ ارْتُوبُ غَاضِبًا :

مَا هَذَا ؟ هَلْ تُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السَّمَكَ بَعْدَ كُلِّ الْمُجْهُودِ الَّذِي بَذَلْتُهُ

فِي صَيْدِهِ ؟



فَنظَرَ إِلَيْهِ تَغْلُوبٌ مُتَعَجِّبًا وَقَالَ :

مَاذَا تَقْصِدُ ؟

فَقَالَ أَرْنُوبٌ :

اذهِبْ وحاولُ أَنْ تَصْطَادَ السَّمَكَ بِنَفْسِكَ ..

فَقَالَ تَغْلُوبٌ :

كَيْفَ اصْطَادُ ، وَأَنَا لَيْسَتْ لَدَيَّ أَكْثَى خَيْرَةٍ بِصَيْدِ السَّمَكِ ؟

عَلَى الْأَقْلُ عَلَّمَنِي ..



فقال أرنوب :

الصيّد ليس صعبًا كما تتصوّر ..

فقال تغلوب :

كيف ؟! أنا لم أصطدّ سمكًا قبل الآن ..

فقال أرنوب :

كلّ ما عليك أن تذهب إلى البحيرة ..

فقال تغلوب :

ولكن البحيرة متجمّدة الآن ، والثلج يغطّيها ..



فقال أرثوب :

يجب أن تبحث عن ثقب في الخبز ، وتدخل ذلك فيه ،
ثم تأخذ في تكرار هذه العبارة : ابتلع الطعام أيها السمك
الصغير ، ابتلع الطعام أيها السمك الكبير ..

فقال تغلوب :

هذا صيد سهل للغاية ..



فقال أرثوب :

إذا فعلت ذلك ، فستحصل على سكر كثير مثلما فعلت أنا ..

فقال نعلوب :

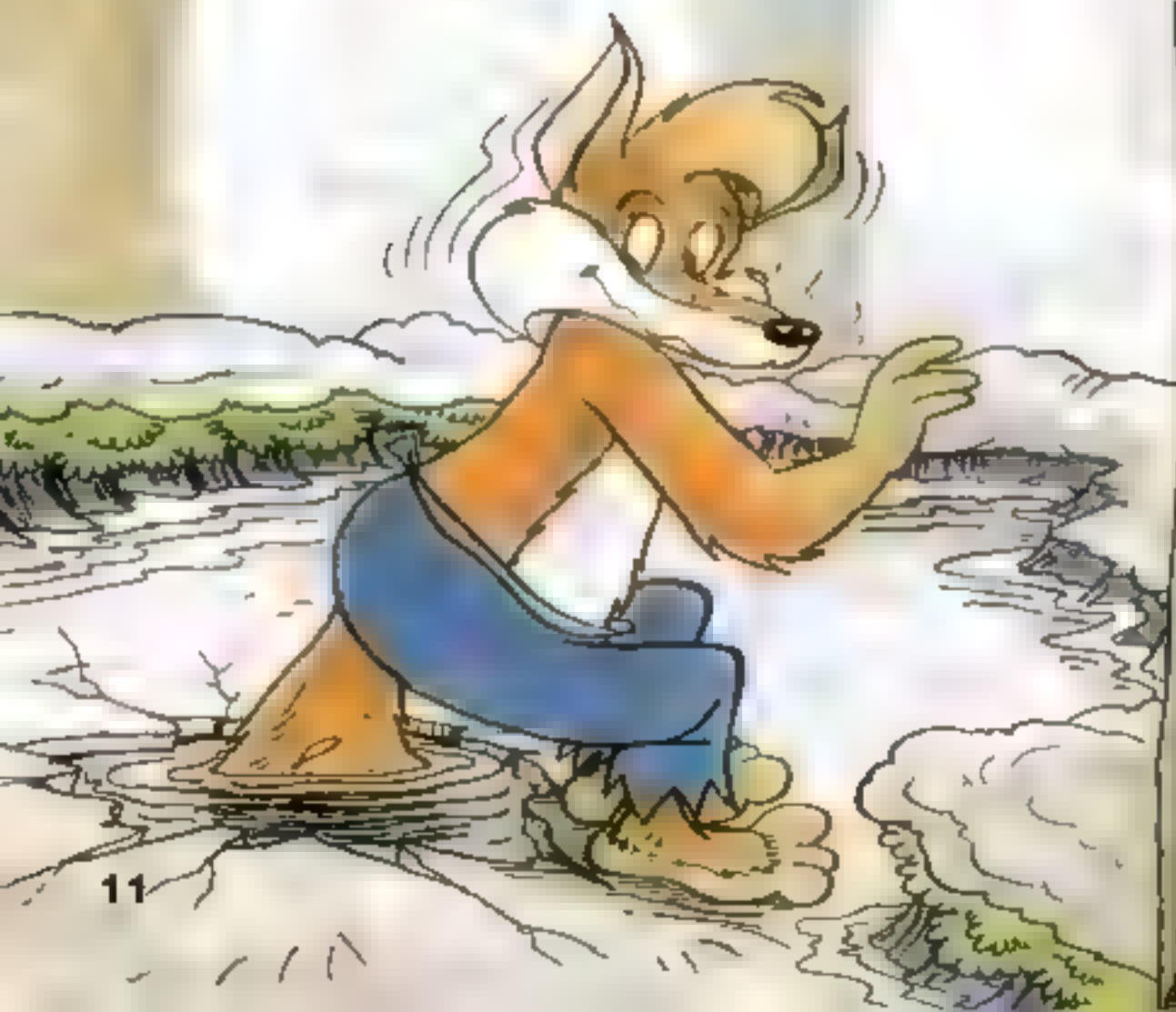
إنني أشكرك على هذه النصيحة الغالية .. لقد علمتني صيد السمك ..

فقال أرثوب :

عندما تعود محملاً بالسمك ، فسوف نشكرني أكثر ..



وجرى تغلوب إلى البُحيرة المُتجمدة ، وبحث عن ثقب في
الثلج ، ثم أتخذ ذيله فيه ، وكان الجو شديد البرودة ، والريخ
تهب بقوة ، لكن تغلوبا حمل ، طالما أنه سوف يحصل على صيد
وغير ، ولذلك اخذ يردد
انتلع الطعم أيها السعل الكبير . انتلع الطعم أيها السعل
الكبير جداً
ولم يكن يريد أن يصنطاد سمكاً صغيراً ، ولذلك لم يذكر في
كلامه السعل الصغير



وَأَخَذَ يَرُدُّهُ دَلَّ لَعَثَرَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ خَدَّ يَحْتَبِ دَبْلَهُ ، فَشَعَرَ بِأَنَّهُ
ثَقِيلٌ جِدًّا ، لَدَرَجَةً أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، فَجَالَ لِنَفْسِهِ
وَهُوَ سَعِيدٌ

هَذِهِ نَدَايَةُ مُوقِفَةٍ ، فَقَدْ بَدَأَ السُّمُّكَ الْكَبِيرُ ، وَالسُّمُّكَ الْخَبِيرُ
جِدًّا يَتَعَبَقُ بِذَيْلِي ، لَقَدْ كَانَ رُبُوبٌ يُرِيدُ خَدَاعِي ، حَتَّى اصْطَلَمَ
السُّمُّكَ الصَّغِيرُ فَقَطْ



وفى هذه اللحظة ظهر أرنبوب ، ووقف قريباً منه . فقال له
تعلوب :

لقد أصبح ذيلى ثقيلًا . هل أجديته الآن ؟

فقال أرنبوب :

لا .. أنتظر حتى يتعلق به كل السمك ، الذى فى البحيرة ..

فظل تعلوب ينتظر ، وهو يردد عبارته :

انتزع الطعم أيها السمك الكبير .. انتزع الطعم أيها السمك

الكبير جدًا ..



وَعَبَدْنَا أَطْفَانُ ارْتُوبُ إِلَى أَنْ ذِيلُ تَعْلُوبٍ قَدْ تَجَمَّدَ تَمَامًا ، قَالَ لَهُ :

الآن اجْذِبْ ذَيْلَكَ وَسِرْعَةً ..

فَنَهَضَ ارْتُوبُ ، وَحَاوَلَ جَذْبَ ذَيْلِهِ ، لَكِنْ الذَّلْجُ كَانَ يُمْسِكُ بِهِ بِكُلِّ

قُوَّةٍ .. فَقَالَ تَعْلُوبُ :

ذَيْلِي لَا يُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ ..

فَقَالَ ارْتُوبُ :

لَأَنْكَ خَالَفْتَ نَصِيحَتِي . وَدَعَوْتُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ كُلُّ السُّمَكِ الْكَبِيرِ فَقَطْ ..



فقال ثعلوبُ :

ساعدني على نزع ذيلي ..

فقال أرنبُ :

لقد خدعتني وسرقت جسدي ، بغد أن خطمت عريتى ، ولهذا
خدعتك وجعلت ذيلك يتجمد في الثلج ..

فقال ثعلوبُ :

ساعدني وسوف أرد لك جديك ..

فقال أرنبُ :

دلتني على مكان الجسدني ، وسوف اتى بمن
يساعدك ..



وَبَعْدَ أَنْ حَذَّرَهُ تَغْلُوبُ الْمَكَانَ ، الَّذِي أَخْفَى فِيهِ
 الْجَدْيُ ، ذَهَبَ وَاحْضَرَهُ .. ثُمَّ عَادَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ .. كُلُّ
 هَذَا وَتَغْلُوبُ يَتَعَدَّبُ بِسَبَبِ ذِيْلِهِ الْمَجْحُودِ ..
 ثُمَّ تَوَجَّهَ ارْتُوبُ إِلَى كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ خَدَعَهُمْ تَغْلُوبُ
 وَاسْتَوَلَى عَلَى أَشْيَانِهِمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَن تَغْلُوبًا قَدْ أَصْبَحَ أَسِيرًا
 فِي النَّجْجِ ، فَحَمَلَ كُلُّ مِنْهُمْ هِرَاوَتَهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْبُحَيْرَةِ ،
 وَبَعْدَ أَنْ عَرَفَ كُلُّ مِنْهُمْ مَكَانَ حَاجَتِهِ ، انْهَالُوا عَلَى تَغْلُوبِ
 ضَرْبًا ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ مَرُوحِ ذِيْلِهِ الْمَجْحُودِ ثُمَّ هَرَبَ ..

(تَمَّتْ)
 الْكِتَابُ الْقَادِمُ : ارْتُوبُ وَحُشَا ..

